رابط المادة على منصة باحث

شرح الملخص الفقهي) حلقات إذاعية(- الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

701 من 022| شرح الملخص الفقهي | المزارعة والمساقاة والإجارة | أحكام المزارعة | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان. الدرس مئة وسبعة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين امر عباده بطلب الرزق من مصادره المشروعة المتنوعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير خلقه وخاتم رسله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه وتمسك بسنته الى يوم الدين - 00:00:17

اما بعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في برنامج من الفقه الاسلامي ونتناول ان شاء الله في هذه الحلقة الحديث عن احكام المساقات والمزارعة - 00:00:38

لانهما من جملة الاعمال التي يزاولها الناس قديما وحديثا بحاجتهم اليهما فقد يكون في ملك الانسان شجر لا يستطيع القيام عليه واستثماره او تكون له ارض زراعية لا يستطيع العمل عليها واستغلاله - 00:00:56

وعند اخر القدرة على العمل ولكن ليس في ملكه شجر ولا ارض ومن ثم ابيحت المزارعة والمساقاة لمصلحة الطرفين وتبادل المنفعتين وهكذا كل التعامل الشرعي فانه قائم على العدل وتحقيق المصالح ودفع المفاسد - 00:01:16

فالمساقاة عرفها الفقهاء بانها دفع شجر مغروس او شجر غير مغروس مع ارض ليغرسه فيها ويقوم بسقيه وما يحتاج اليه حتى يثمر ويكون للعامل جزء مشاع من ثمر ذلك الشجر - 00:01:40

والباقي لمالكه او بالعكس وعرفوا المزارعة لانها دفع ارض لمن يزرعها او دفع ارض وحب لمن يزرعه فيها ويقوم عليه بجزء مشاع منه والباقي لمالك الارض او بالعكس فقد يكون الجزء المشروط في المساقات والمزارعة لمالك الارض او الشجر - 00:01:59

والباقي للعامل والدليل على جواز المساقات والمزارعة حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع - 00:02:24

متفق عليه وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها على ان يعملوا من اموالهم ولهم شطر ثمرها اي نصف وروى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خيبر ارضها ونخلها مقاسمة على النصف - 00:02:40

فدل هذا الحديث الشريف برواياته على صحة المساقات وعلى صحة المزارعة قال الامام ابن القيم رحمه الله وفي قصة خيبر دليل على جواز المساقات والمزارعة بجزء من الغلة من ثمر او زرع - 00:03:06

فانه صلى الله عليه وسلم عامل اهل خيبر واستمر على ذلك الى حين وفاته ولم ينسخ البتة واستمر الخلفاء الراشدون عليه وليس من باب المؤازرة بل من باب المشاركة وهو نظير المضاربة سواء انتهى - 00:03:27

وقال الامام الموفق ابن قدامة وهذا عمل به الخلفاء الراشدون مدة خلافتهم واشتهر ذلك فلم ينكر فكان اجماعا قال ولا يجوز التعويل على ما خالف الحديث والاجماع وكثير من اهل من اهل النخيل والشجر يعجزون عن عمارته وسقيه - 00:03:49

ولا يمكنهم الاستئجار عليه وكثير من الناس لا شجر لهم ويحتاجون الى الثمر ففي تجويزها دفع الحاجتين وتحصيل المصلحتين انتهى ايها المستمعون الكرام قد ذكر الفقهاء رحمهم الله انه يشترط لصحة المساقه - 00:04:14

ان يكون الشجر المساقى عليه له ثمر يؤكل فلا يصح على شجر لا ثمر له او على شجر له ثمر لا يؤكل لان ذلك لم يرد في النصوص من

شرط صحة المساقات - 00:04:37
تقدير نصيب العامل او المالك بجزء معلوم مشاع من الثمر كالثلث والربع سواء قل الجزء المشروط او كثر فلو شرط كل الثمرة لاحدهما لم تصح اختصاص احدهما بالثمر دون الاخر - 00:04:54
وكذا لو شرط لاحدهما اصعب معلومة من الثمرة كعشرة اصع او عشرين صاعا لم تصح لانه قد لا يحصل الا ذلك المقدر ويختص به من شرط له دون الاخر وكذا لو شرط في المساقات دراهم معينة لم تصح - 00:05:14
لانه قد لا يحصل من الغلة ما يساويها وكذا لو شرط لاحدهما ثمرة شجرة شجرة معينة او اشجار معينة لم تصح المساقات لانه قد لا يحمل من الشجر غير تلك المعينة - 00:05:37
فيختص بالغلة احدهما دون الاخر او لا تحمل تلك الشجرة او الاشجار المعينة فينحرم المشروط له من الغلة ويحصل الغرر والضرر والصحيح الذي عليه الجمهور من اهل العلم ان المساقات عقد لازم - 00:05:57
لا يجوز لاحدهما فسخها الا برضا الاخر ولابد من تحديد مدتها ولو طالت مع بقاء الشجر في تلك المدة ويلزم العامل كل ما فيه صلاح الثمرة من حرث وسقي وازالة ما يضر الشجر - 00:06:17
من الاغصان وغيرها ويلزمه تلقيح النخل والاشجار وتجفيف الثمر واصلاح مجاري الماء وتوزيعه على الشجر ويلزم صاحب الشجر ما يحفظ الاصل وهو الشجر كحفر البئر وبناء الحيطان وتوفير الماء في في البئر ونحو ذلك - 00:06:38
وعلى المالك كذلك تحصيل المواد التي تقوي الاشجار كالسماد ونحوه. ايها المستمعون الكرام الى الحلقة القادمة باذن الله استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:03
- 00:07:25